الإنجيل: خطة الله للهروب

ما لم يُذكر خلاف ذلك، فإن الاقتباسات من الكتاب المقدس مأخوذة من نسخة الكتاب المقدس الأمريكية الجديدة، حقوق الطبع والنشر © 1977 لشركة توماس نلسون.
حقوق الطبع والنشر © 2020 بواسطة جون ف. بونيل

فهرس المحتويات

المقدمة
الله
الإنسان
الإيمان
يسوع
الأبدية
الخاتمة

مقدمة

الإنجيل

،عزيزي القارئ

.شكرًا لك على تخصيص الوقت لقراءة هذا الكتيب. إذا سمحت لله بذلك، فقد يغير حياتك بالكامل

الوقت هو شيء نملكه جميعًا، ويحصل كل منا يوميًا على أربع وعشرين ساعة. ندوّنها في تقاويمنا ونحتفل بأعياد الميلاد والذكرى السنوية وغيرها من اللحظات الهامة. الاختلاف الوحيد في وقتنا هو المدة التي يعيشها كل منا. يعيش بعض الناس حتى سن الشيخوخة، بينما للأسف يموت البعض الآخر في سن مبكرة أو في منتصف العمر.

ولكن لماذا ندوّن الوقت؟ ماذا ننتظر؟ الجواب هو يوم الحساب. ففي ذلك اليوم، سيُحاسِب كل إنسان أمام الله على طريقة حياته. سيدخل بعضهم الجنة، بينما يدخل آخرون الجحيم ويختبرون غضب الله.

قد يقول بعضنا إنهم لا يؤمنون بالله أو إن يسوع كان رجلاً صالحًا فقط وليس ابن الله. لكن لو كان ذلك صحيحًا، فلماذا يحاول الكثيرون إثبات أن الله غير موجود، أو أن يسوع ليس ابنه، أو أن الكتاب المقدس لم يعد ذا صلة في زماننا؟ في أعماقنا، نعلم جميعًا أن يوم الحساب قادم على الجميع.

فهل هناك طريق للهروب من غضب الله والدخول إلى الجنة؟

الجواب هو نعم. وهو موجود في الإنجيل—خطة الله للهروب من غضبه. دعونا نستعرض بعض النصوص لبيان رسالة الإنجيل. يحتوي الإنجيل على خمسة عناصر رئيسية: الله، يسوع، البشر، الإيمان، والجنة. وتختصر الآية يوحنا 3:16 جميع الأجزاء الخمسة في جملة واحدة:

«لأَنَّهُ هكَذَا أَحَبَّ اللهُ الْعَالَمَ (الإنسان)، حَتَّى بَذَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ (يسوع المسيح)، لِكَيْ لا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ ((الإيمان)، بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ» (الجنة أو الجحيم

1. الله

كيف تشرح الله؟ إنه إله واحد يكشف عن نفسه كأب وابن وروح القدس. هو العليم بكل شيء، القادر على كل شيء، والحاضر في كل مكان. إنه يرتبك أمام أحكم العقول، ومع ذلك فمحبته وخطته للخلاص بسيطة بما يكفي لفهم طفل. سيستغرق الأمر أبدية كاملة حتى نفهم كل ما هو عليه تمامًا.

قال الله إن أحد أسمائه الغيور (خروج 34:14). أخبر الله إسرائيل أنه إله غيور (خروج 20:5، 34:14؛ تثنية 4:24، 5:9، 6:15؛ يشوع 24:19؛ ناحوم 1:2). غيرة الله ليست مثل الغيرة البشرية التي غالبًا ما تكون أنانية ومدمرة. بل إن غيرة الله مقدسة ومحفزة بمحبته. فهو لا يتسامح مع خيانة شعبه عندما يحيدون عن كلامه وطرقه الصالحة نحو عبادة الأوثان (عبادة الأصنام أو الذات). تثبت غيرة الله محبته لنا، إذ لا يريد أن يكون هناك ما يفصل بيننا وبينه.

في العهد القديم، كان بنو إسرائيل غالبًا ما يطاردون آلهة زائفة وملذات زائلة. وصفهم الله بأنهم فاجرة لأنهم يلتمسون العزاء من أصنام خشبية أو حجرية لا ترى ولا تتكلم. وبالمثل، عندما نحاول أن نكسب هبة الحياة الأبدية ومحبة الله بجهودنا الخاصة ونلجأ إلى تعزيات زائفة، فإننا نرتكب زنا روحيًا. ولكن عندما نستريح ونقبل هبة النعمة الإلهية، نظل أوفياء.

تخيّل فريقك الرياضي المفضّل أو منافسة ما. الجميع يلعب ليكون البطل، والفائزون لا يشاركون جائزة الانتصار مع الخاسرين. وبالمثل، لن يشاركنا الله مع الشيطان أو مع الخطية أو مع العالم. لقد تغلب عليهم يسوع، والفائز لا يشارك غنائمه مع المهزوم. يعلم الله مدى الدمار الذي يمكن أن يحصل إذا سمحنا لأشياء أو أشخاص آخرين أن يحتلوا مكانة أسمى في حياتنا. إنه يريد لنا الأفضل، كما نريد نحن الأفضل لأطفالنا. نحتاج إلى الثقة به.

يقول رومية 5:8: «وَلَكِنَّ اللهَ يُظْهِرُ مَحَبَّتَهُ لَنَا أَنَّهُ بَيْنَمَا كُنَّا بَاثْنِينَ، مَاتَ المَسِيحُ مِنْ أَجْلِنَا». أظهر الله محبته لنا قبل أن نُولد أو ننطق بكلمتنا الأولى أو نخطو خطوتنا الأولى. إنه يحبنا لما نحن عليه، لا لما نفعله. المحبة الحقيقية لا تقوم على الأداء. لقد أتاح لنا الله، بوساطة ابنه يسوع المسيح، الطريق الوحيد لنعرف محبته ومغفرته ونعيمه. كل ما علينا فعله هو أن نؤمن!

فكر في ذلك؛ دع هذا المعنى يستقر في أعماقك. فقد وضع الله الآب والابن والروح القدس خطة لإنقاذنا، نحن أعداء الله، من غضبه. إن هذه الخطة وُضعت من محبته لنا، لأن الله هو المحبة. خلق بحيرة النار للشيطان والشياطين والوحش والمسيح الدجال والهاوية والموت—وليس للناس. فالله، كالأب، يحزن عندما يعصيه أولاده، ويأمل أن يستمعوا إليه ويطيعوه. وأبعد ما يريد هو عقابهم. وفي النهاية، القرار يعود لنا: هل سنطيع ونواجه أبًا محبًا، أم نستمر في العصيان ونواجهه كقاضٍ؟ يريد الله أن يخلّصنا من يوم غضبه. سواء آمنت بذلك أم لا، فإن يوم غضب الله قادم. لقد حذّرنا عنه يوحنا المعمدان ويسوع وبولس ويوحنا جميعًا. وبواسطة ابنه يسوع، أمكن الله لنا أن نهرب من غضبه لأنّه يحبنا. إنه يرغب في أن نكون أبناءه وبناته، وأن نعرفه كأب، لا كقاضٍ.

قد تثير كلمة «أب» لدى البعض ذكريات مؤلمة عن سوء المعاملة أو البعد أو الكمالية أو الحكم أو الهجر. ولكن اعلم أن الله الآب هو المحبة. إنه يريد أن يشفي صورتك المشوَّهة عن معنى الأب، لكي تعرف الأب الحقيقي الوحيد ومحبته لك، لأن الله يغيظ لك غيرة محبة.

ما الأسئلة التي لديك عن الله؟

2. رجل

إذا سألتك: "هل تعتقد أنك ستذهب إلى السماء عندما تموت؟" فما سيكون جوابك؟ ربما تقول: "أنا إنسان طيب، لم أؤذِ أحدًا قط، ولم أقتل أحدًا." أو قد تقول: "لستُ سيئًا مثل الآخرين؛ أفعل الخير وأعطي للصدقات." لكن ماذا لو أخبرتك أنّه بحسب الكتاب المقدس، لا جواب من هذه صحي؟
قبل أن نصير أبناء الله وندخل إلى سمائه، علينا أن نعترف بأننا خاطئون وأننا خالفنا ناموسه المقدس. يجب أن نفهم أنه لا شيء بوسعنا فعله بأنفسنا ليخلّصنا. فالقانون يطلب العدالة، لا الرحمة أو النعمة. ونظرًا لأننا جميعًا عصينا الله، فقد حكم علينا العدل بالموت. لا توجد استئنافات ولا ثغرات ولا اتصالات أخيرة تنقذنا من حكم الموت هذا.
هذه الحقيقة أصعب في تقبلها مما يظن البعض: أننا عصاة لله وتحت حكم بالموت. كلنا نولد في الخطيئة ونظن أنه طبيعي أن نكون متمردين ونفعل ما يسعدنا. لكن من الضروري أن نرى أنفسنا خطاة، متكبرين وأنانيين، وأنه لا بُدّ من مُخلّص يخلصنا.
سوف نقف جميعًا أمام الله ونعطي حسابًا عن حياتنا. وسيكون لنا أبًا محبًّا أو قاضيًا عادلًا، حسب قرارنا: هل نؤمن بأننا خاطئون في حاجة لمخلّص، أم نثق بأعمالنا الصالحة؟ وعندما نقف أمام الله، سنكون وحيدين. لا مجال للمقارنات مع الآخرين. سيقتصر الأمر على الله ونحن فقط.
من المهم للغاية أن نرى أنفسنا خطاة. علينا أن نكون صادقين مع أنفسنا ونجيب عن أسئلة صعبة. فالله لا يهتم فقط بكيفية عيشنا، بل حتى بكيفية موتنا. بعد الموت، سنُحاكم، وما نعتمد عليه سيحدد مستقبلنا: جنة أم جحيم.
لنلق نظرة سريعة على التاريخ: أقام الله عهدًا مع شعب إسرائيل. إن أطاعوا وصاياه، سيباركهم. سيكونون شعبه، ويكون هو إلههم. أعطاهم الوصايا العشر، لكنهم فشلوا. مهما جاهدوا، لم يستطع أحدهم أن يطيع الوصايا العشر كاملة. ماذا عنك؟ هل تستطيع أن تطيع الوصايا العشر يومًا بعد يوم؟

(الوصايا العشر (خروج 3:20-17

1. (لا يكن لك آلهة أخرى أمامي. (الآية 3
2. لا تصنع لك تماثيل منحوتة ولا أي صورة مما في السماء من فوق أو مما في الأرض من تحت أو مما في المياه من تحت الأرض. (آيات 4-6)
3. (لا تنطق باسم الرب إلهك باطلاً. (الآية 7
4. (اذكر يوم السبت لتقدسه. (آيات 8-11
5. (أكرم أباك وأمك. (الآية 12
6. (لا تقتل. (الآية 13
7. (لا تزن. (الآية 14
8. (لا تسرق. (الآية 15
9. (لا تشهد شهادة زور على قريبك. (الآية 16
10. لا تشتهِ بيت قريبك. لا تشتهِ امرأة قريبك ولا عبده ولا أمته ولا ثوره ولا حماره ولا شيئاً مما لقريبك. (الآية 17)

الآن دعني أسألك: عندما تمر بوقت صعب، هل تلجأ إلى الله أم إلى شيء آخر مثل الخمر أو المخدرات أو الجنس أو التسلية أو نفسك كي تخرج من محنتك؟ إذا كان جوابك ليس الله بل شيء آخر، فذلك ما تعبد وتجعله إلهك.

هل سبق أن نطقت باسم الرب إلهك باطلاً؟ وهذا يعني أن تعد بوعد كاذب باسمه أو تستخدمه كلفظ للسب. بغض النظر عن اليوم الذي تعتبره سبتاً، هل سبق واضطررت للعمل فيه ولم تسترح؟

هل سبق أن أسأت إلى والديك أو قلّلت من احترامهما؟

هل سبق أن شعرت بغضب شديد تجاه شخص حتى تمنيت موته؟ أو عاملته كأنه ميت في قلبك؟ أو احتقرت شخصاً أو نعتته بالجاهل؟ إذا فعلت ذلك، فأنت مهدد بنار الجحيم لأنك في قلبك قد قتلت.

هل سبق أن نظرت إلى شخص بشهوة؟ أو استمتعت بمشاهدة أفلام إباحية أو بمشاهد عري؟ إذا كان الأمر كذلك، فقد زنيت في قلبك.

هل سبق أن سرقت شيئاً؟

هل سبق أن كذبت عن شخص أو اكذبت لتخرج نفسك من ورطة؟

هل سبق أن اشتهيت ممتلكات شخص آخر—كالزوج أو الزوجة، أو المنزل، أو السيارة، أو المال، أو الأطفال، أو غيرها؟

تذكّر، يكفي أن نخالف وصية واحدة لنكون خاطئين وغير أبرار. وليس المطلوب تكرار الخطيئة ثلاثة مرات—مرة واحدة تكفي. من لحظة بلوغنا سن المساءلة وحتى موتنا، لا توجد فرص ثانية. إذا كنا صادقين (مع أنفسنا، علينا أن نتفق مع الله وكلمته: «لأن الجميع أخطأوا وأعوزهم مجد الله» (رومية 3:23.

الخطيئة هي أن تخطئ الهدف. ولم يحفظ أحد شريعة الله، لذا كلنا خاطئون. يقول رومية 6:23: «لأن أجرة الخطية هي الموت، أما هبة الله فهي الحياة الأبدية في المسيح يسوع ربنا». كلنا نستحق الموت والذهاب إلى الجحيم. ورومية 3:10 يقول: «ليس بارّ واحد». ورومية 3:20 يقول: «لأنه بالعمل بالشريعة لا يبرر أمامه كل جسد». أي أن أعمالنا الصالحة أو مالنا أو مظهرنا لا تنقلنا إلى سماء الله. وغلاطية 3:10 يقول: «لأن جميع المعتمدين على أعمال الناموس تحت اللعنة، لأنه مكتوب ‹ملعون كل من لا يثبت في جميع ما هو مكتوب في سفر الناموس ليعمل به›». إذا كنت تثق في الشريعة لتخلصك، فأنت محكوم عليك بالفشل.

فلماذا أعطى الله الشريعة إذا علم أن لا أحد يستطيع الحفاظ عليها؟ الشريعة تظهر لنا مدى خطيئتنا. ولكن لأننا نقارن أنفسنا بالآخرين أو نظن أننا أفضل منهم، نعتقد أننا لسنا سيئيين إلى هذا الحد. ونقول: «الشريعة مخطئة، لابد من استثناء، وأنا الاستثناء». لكننا لن ننال الخلاص أو نتبرر حتى نؤمن بما يقوله الله. الشريعة وُضعت لكي يرى الناس كم هم خاطئون.

يشبه الأمر الوالد الذي يشاهد طفله الصغير يحاول ربط حذائه أو سحّ قناعه. الطفل صغير جداً وغير قادر على ذلك. حين يعرض الوالد المساعدة، يبتعد الطفل بعناد قائلاً: «أنا أستطيع». يجلس الوالد محطماً القلوب يشاهد الطفل يحبط أكثر فأكثر حتى يعترف أخيراً بأنه لا يستطيع ويحتاج إلى يد العون.

أراد الله أن يتعلموا من تجربتهم أنهم لا يستطيعون حفظ الناموس. فالناموس لا يطهر ضمائرهم من الخطيئة. ويريد الله أن نعرف نحن الأمر نفسه: مهما كانت قوة إرادتنا، لا يمكننا حفظ الشريعة. كلنا محكوم علينا بالفشل. نعم، الذهاب إلى الكنيسة أو التصدق قد يرفع من معنوياتنا قليلاً، لكنه لا يطهر الضمير.

الآن وقد فهمنا أنه لا شيء بوسعنا أن نفعله لنخلص أنفسنا وأننا لا زلنا تحت غضب الله («لأن غضب الله يُظهر من السماء على كل عُصيانٍ وظلم الناس»، رومية 1:18)، فماذا نفعل لننجو من غضب الله؟

ما الأسئلة التي لديك حول البشرية أو الخطيئة؟

3. الإيمان

ماذا تفعل عندما تدرك أن أعمالك الصالحة لن توصلك إلى السماء وأنك لا زلت تحت غضب الله؟ هل تحاول الهرب من الله أم تواجه الحقائق، وتتفق مع الله، وتتوب؟ التوبة تعني أن تبتعد عن خطاياك وتتجه نحو الله.

فالمسيح هو نهاية الناموس للبرّ لكل مؤمن» (رومية 10:4). «إن أعترفت بفمك أن يسوع هو الربّ» وآمنت بقلبك أن الله أقامه من الأموات فستخلص» (رومية 10:9). «بما أن القلب يؤمن به للبرّ وبالفم يُعترف به للخلاص» (رومية 10:10). «كل من يدعوا باسم الربّ يخلص» (رومية 10:13).

عندما نؤمن في قلوبنا ونعترف بأفواهنا أن يسوع هو الربّ ونقبل مغفرته، نخلص. يرفع عنا الآب غضبه، وينعّمنا بنعمة، ونصير أولاد الله، مختومين بالروح القدس، روح التبني.

الروح القدس هو ختمُ برهاننا أننا أولاد الله. أعظم إعلان في العهد الجديد هو أننا أبناء الله. «أما جميع الذين قبلوه فأعطاهم سلطاناً أن يصيروا أولاد الله، وهم الذين آمنوا باسمه» (يوحنا 1:12).

«لأنكم بالنعمة مخلصون بالإيمان، وذلك ليس منكم، هو عطية الله» (أفسس 2:8).

«فهذا عمل الله أن تؤمنوا بالذي أرسله» (يوحنا 6:29).

«الإيمان هو رجاء مطمئن واثقان لأمورٌ لم تُرَ» (عبرانيين 11:1).

بدون إيمان مستحيل أن نرضيه، لأن من يقرب إليه يجب أن يؤمن أنه موجود ويجازي طالبينه»» (عبرانيين 11:6).

«الإيمان بالإنجيل قوة الله للخلاص لكل من يؤمن» (رومية 1:16).

«بالإيمان يحيا البارّ» (رومية 1:17).

يقول البعض: «أرني لأصدق». هذا ليس إيماناً. عندما تقف أمام الله وهو يقول لك: «أنت خاطئ»، ستتمنى لو أنك وافقت أبكرت، وتابرت، وخلصت.

فما هو الإيمان؟ بكل بساطة، هو وضع كل رجائنا في شخص يسوع، لا في قوة خفية أو كارما أو أعمالنا الصالحة. شخص يمكنك أن تعرفه وتقيم معه علاقة، وهو يسوع!

لقد مكّننا الآب والابن من النجاة من غضب الله بوضع إيماننا في يسوع. هل تريد أن ترى قوة الله في حياتك وتشعر بفرحه وحضوره؟ ضع ثقتك في يسوع وفي تضحياته، لا في أعمالك.

لقد أتمّ يسوع الشريعة بأكملها نيابةً عنا—الوصايا العشر والشريعة الطقسية والمدنية—بمئة بالمئة كاملةً نيابةً عنا.

قد تقول: «ليس لديّ إيمان». الحقيقة أننا جميعاً نمتلك مقداراً من الإيمان. مثلاً، هناك نظريتان شائعتان حول أصل الإنسان: الخلق والنشوء. لكي تصبح النظرية حقيقة، يجب إثباتها عملياً. فلا مكان في الكون يخلو تماماً من شيء ليثبت الخلق أو النشوء علمياً. لذا، للإيمان بأي منهما، يجب أن تؤمن به بالإيمان. وبما أن ملكوت الله قائم على الإيمان، فلن يسمح أن تُثبت أي نظرية حقيقة ثابتة.

صِل بالله واسأله أن يمنحك الإيمان لتؤمن به وبمحبته لك. فإيمانك بيسوع يلمس قلب الآب، لأن تبريرنا لا يقوم على حفظ الناموس بل على الإيمان.

«قد تسأل: «لماذا أضع إيماني في يسوع؟ ماذا فعل لي حقاً؟

ما الأسئلة التي لديك حول الإيمان؟

4. يسوع المسيح

في العهد القديم، قطع الله عهدًا مع شعب إسرائيل: إن أطاعوا وصاياه، فسينالون البركة. لكنهم، مثلنا، فشلوا في حفظ الناموس أو الوصايا العشر. لذلك، أقام الله الآب عهدًا جديدًا، وهو العهد الجديد، مع ابنه يسوع. وقد أتم يسوع هذا العهد الجديد بالكامل، حتى أدق التفاصيل. كما قال في متى ٥: ١٧-١٨:

«لا تظنوا أني جئت لأنقض الناموس أو الأنبياء. ما جئت لأنقض بل لأكمل. فإني الحق أقول لكم: إلى أن تزول السماء والأرض، لا يزول حرف واحد أو نقطة واحدة من الناموس حتى يكون الكل.»

وعندما كان يسوع معلقًا على الصليب، قال: «قد أُكمل!» (يوحنا ١٩: ٣٠)، أي أنه أتم العهد الجديد الذي قطعه مع الآب، بأن أكمل الناموس نيابةً عنا. ويسمح الله الآب للذين يؤمنون بيسوع أن ينالوا بركات هذا العهد الجديد. لماذا؟

لأننا موضوع محبة الله، فقد أرسل يسوع المسيح في مهمة إلى الأرض، مولودًا من عذراء، ليس فقط ليُظهر لنا الآب، بل أيضًا ليطلب ويخلّص ما قد هلك. كما قال يسوع في لوقا ٥: ٣٢:

«لم آتِ لأدعو أبرارًا، بل خطاة إلى التوبة.»

ويقول متى ١: ٢١:

«فستلد ابنًا، وتدعو اسمه يسوع، لأنه يخلّص شعبه من خطاياهم.»

عندما سقط الإنسان، لم يخسر الله عبيدًا، بل أبناءً وبنات. وأنت أحد أولاد الله الضائعين.

يقول ١ كورنثوس ١٥: ٣-٧:

«أن المسيح مات من أجل خطايانا حسب الكتب، وأنه دُفن، وأنه قام في اليوم الثالث حسب الكتب، وأنه ظهر لصفا ثم للاثني عشر. وبعد ذلك ظهر لأكثر من خمس مئة أخ دفعة واحدة، ثم ظهر ليعقوب، ثم لجميع الرسل، وآخر الكل ظهر لي أنا أيضًا.»

من خلال ذبيحة يسوع، يمكننا أن نختبر غفران الله. ويقول عبرانيين ٤: ١٥:

«لأن ليس لنا رئيس كهنة غير قادر أن يرثي لضعفاتنا، بل مجرّب في كل شيء مثلنا، بلا خطية.»

يسوع يعرف ما معنى أن يُجرّب، وهو لا يديننا ولا يبرّر الخطية، بل يرثي لضعفاتنا. لذلك:

«وأما المسيح، إذ جاء رئيس كهنة للخيرات العتيدة، فبمقدس أعظم وأكمل، غير مصنوع بيد، أي ليس من هذه الخليقة، وليس بدم تيوس وعجول، بل بدم نفسه، دخل مرة واحدة إلى الأقداس، فوجد فداءً أبديًا. لأنه إن كان دم ثيران وتيوس ورماد عجلة، يُرش على المنجّسين، يُقدّس لتطهير الجسد، فكم بالحري يكون دم المسيح، الذي بروح أزلي قدّم نفسه لله بلا عيب، يُطهّر ضميركم من الأعمال الميتة لتخدموا الله الحي؟

ولذلك هو وسيط عهد جديد، لكي يكون، إذ حصل موت لفداء التعديات التي في العهد الأول، ينال المدعوّون وعد الميراث الأبدي.

وكل شيء تقريبًا يتطهّر حسب الناموس بالدم، وبدون سفك دم لا تحصل مغفرة.

وقد أُظهر مرة عند انقضاء الدهور ليُبطل الخطية بذبيحة نفسه.

وكما وُضع للناس أن يموتوا مرة، ثم بعد ذلك الدينونة، هكذا المسيح أيضًا، بعدما قُدّم مرة لكي يحمل خطايا كثيرين، سيظهر ثانية بلا خطية للخلاص للذين ينتظرونه.

وبمشيئة الله، قد تقدّسنا بتقديم جسد يسوع المسيح مرة واحدة.

وأما هذا، فبعدما قدّم عن الخطايا ذبيحة واحدة، جلس إلى الأبد عن يمين الله، منتظرًا بعد ذلك حتى توضع أعداؤه موطئًا لقدميه.

لأنه بقربان واحد قد أكمل إلى الأبد المقدّسين.

ويشهد لنا الروح القدس أيضًا، لأنه بعدما قال: «هذا هو العهد الذي سأقطعه معهم بعد تلك الأيام، يقول الرب: أجعل نواميسي في قلوبهم، وأكتبها في أذهانهم».

ثم يقول: «وخطاياهم وآثامهم لا أذكرها بعد الآن».

وحيث تكون مغفرة لهذه، لا يكون بعد قربان عن الخطية.

فإذ لنا أيها الإخوة ثقة بالدخول إلى الأقداس بدم يسوع، فلنتقدّم بقلب صادق في يقين الإيمان، مرشوشة قلوبنا من ضمير شرير، ومغتسلة أجسادنا بماء نقي».

(عبرانيين ٩: ١١-١٥، ٢٢، ٢٦-٢٨؛ ١٠: ١٠، ١٢-١٩، ٢٢)

ولمن يخاف أن الله لا يريد أن يغفر له، أو يصدّق كذبة العدو بأن خطاياه عظيمة جدًا لا تُغفر، فقد أثبت يسوع استعداده للغفران مع المفلوج:

وإذا كانوا يُقدّمون إليه مفلوجًا مطروحًا على فراش، فلما رأى يسوع إيمانهم، قال للمفلوج: "ثق يا بني، مغفورة لك خطاياك".

وإذا قوم من الكتبة قالوا في أنفسهم: "هذا يُجدّف!"

فعلم يسوع أفكارهم وقال: "لماذا تفكّرون بالشر في قلوبكم؟ أيّما أيسر، أن يُقال: مغفورة لك خطاياك، أم أن يُقال: قم وامشِ؟

ولكن لكي تعلموا أن لابن الإنسان سلطانًا على الأرض أن يغفر الخطايا"ـــحينئذ قال للمفلوج: "قم، احمل فراشك، واذهب إلى بيتك".

فقام ومضى إلى بيته».

(متى ٩: ٢-٧)

تمامًا مثل المفلوج، فإن غفران يسوع يشفي أرواحنا، لنعيش علاقة صحيحة مع الله الآب، مبنية على الإيمان والمحبة، لا على الأداء.

وعندما نختبر غفران الله، يمكننا أن نستريح في عمله الكامل، دون خوف من أن نكون قد تجاوزنا نعمة الله.

كما نعلم أيضًا:

«الذي أنقذنا من سلطان الظلمة، ونقلنا إلى ملكوت ابن محبته، الذي فيه لنا الفداء، غفران الخطايا».

(كولوسي ١: ١٣-١٤)

«وإذ كنتم أمواتًا في الخطايا وغلف جسدكم، أحياكم معه، مسامحًا لكم جميع الخطايا».

(كولوسي ٢: ١٣)

«نحن أحياء في المسيح، و«فيه لنا الفداء بدمه، غفران الخطايا، حسب غنى نعمته».

(أفسس ١: ٧)

فبنعمة الله، لا بأعمالنا، نُغفر ونُحيى في المسيح.

عندما أكمل يسوع عمله على الصليب، قبل الآب ذبيحته ـــ ذبيحة كاملة وكاملة. ثم جلس يسوع بجانب أبيه، الذي صار الآن أبانا. نعلم هذا لأنه عندما قام يسوع من بين الأموات وأمسكته مريم، قال لها: "مريم، لا تلمسيّ، بل اذهبي إلى إخواني وأخبريهم إني صاعد إلى إلهي وإلهكم، وإلى أبي وأبيكم" (يوحنا 20:17).

نحن نحظى بفرصة إقامة علاقة مع الله الآب. لقد كانت فكرته وخطته لنا، لكي نكون أولاده ونهرب من غضبه. "ولكن لما أتى ملء الزمان أرسل الله ابنه، مولودًا من امرأة، مولودًا تحت الناموس، لكي يفدي الذين تحت الناموس، لننال التبني." ولأنكم أبناء، أرسل الله روح ابنه في قلوبنا صارخًا: "أبا الآب!" (غلاطية 4:4-6).

لذا عندما ينظر إلينا الله، يرى فينا أولاده، الأحباء والمقبولين. ونستطيع أن نقول مثل بولس: "لقد صُلبت مع المسيح؛ فأحيا لا أنا بل المسيح يحيا فيّ. والحياة التي أحياها الآن في الجسد أحياها بإيمان ابن الله الذي أحبني وبذل نفسه لأجلي" (غلاطية 2:20).

عندما نفهم عمل يسوع الكامل على الصليب من أجلنا، وأنه كان ذبيحتنا التي صلحت علاقتنا مع الآب، فلن نسعى جاهدين لكسب محبة الله بعد الآن؛ بل سنستريح في محبته.

من خلال يسوع، نصبح مقبولين لدى الله أبينا.

من خلال يسوع، ننال البرّ، ونعلم أننا لن ندفع ثمن خطايانا أبدًا. كتب بولس بإلهام الروح القدس في رومية 8:33-34: "مَن يدين مختارين الله؟ الله هو الذي يبرر، مَن هو الذي يدين؟" والجواب الصحيح هو: لا أحد.

من خلال يسوع، صار لنا قداسة؛ قُدرة الخطيئة انكسرت في حياتنا.

فدى يسوع نفسه لنا من سلطان الشيطان ومملكته المظلمة ومن قوة الخطيئة وهذا العالم.

خلصنا يسوع أيضًا من غضب الله.

يقول رومية 5:9-11:

"فما بنا أكثر إذ قد تبررنا الآن بدمه، نحفظ أيضًا من غضب الله به.

لأنه إنّا إذ كنا أعداء، صُلحنا مع الله بموت ابنه،

فكم بالأحرى إن صرنا مُصالَحين نخلص بحياته.

وليس بهذا فقط، بل نفخر أيضًا بالله بربنا يسوع المسيح الذي به أصبح لنا الوساطة."

بدم يسوع صار ضميرنا صافياً لخدمة الله وإقامة علاقة معه. صرنا لنا سلام مع الله. يمكننا أن نعرف أن الله معنا وليس ضدنا.

يشفق علينا يسوع ويفهم ضعفنا. إنه أيضاً شافعنا (يصلي لأجلنا نحن المؤمنين به)، وملكنا، وربنا، ووارثنا المشترك (يسمح لنا أن نشارك في مكافآت انتصاره على الشيطان)، وصديقنا. لماذا؟ لأن يسوع لما عُلِق على الصليب صار خطية. وكانت هذه أول مرة ينادي فيها يسوع أبيه "الله". صرخ إلى أبيه فلم يجب. تُرِك يسوع. وناديه "الله" أملاً في لفت انتباهه، فلما لم يستجب قال: "قد تمّ" وأسلم الروح ومات. تُرك يسوع من أبيه ومات من شدة الألم التي كسرت قلبه.

"ذلك الذي لم يعرف خطية جعل الله منه خطيَّتنا، لنصير نحن برّ الله فيه" (2 كورنثوس 5:21).

يسوع هو برّنا.

يسوع هو مخلصنا.

يسوع هو قدسنا.

يسوع هو الطريق الوحيد إلى الله الآب.

يسوع هو الحق. الحق ليس فكرة مجردة، بل شخص اسمه يسوع.

يسوع هو الحياة. مات يسوع موتنا لنحيا حياته.

وإذا لم يكن كل ما فعله يسوع لنا كافيًا، فقد أرسل لنا هبة الروح القدس — مذنبنا بخطايانا، ومعزينا، وشافعنا (يصلي أيضًا لأجلنا)، ومرشدنا، ومعلمنا في كل الحق عن ما فعله يسوع لنا وعن هويتنا بالإيمان به.

وهبنا يسوع كتابه المقدس، وأعطانا كنيسته لنتمكن من معرفته أكثر، ونُعَزَّى، ونُعَزِّي إخوتنا وأخواتنا في المسيح، لكي ننمو في الإيمان. فاحصل على نسخة من الكتاب المقدس تستمتع بقراءتها وابنِ علاقة مع الله وأنت تدرسه لتعرف مخلصك. كتب التلميذ يوحنا في يوحنا 1:1: "في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله". يسوع هو كلمة الله، وإن أردنا أن نعرف يسوع علينا أن نعرف كلمته — الكتاب المقدس. فحين تحصل على الكتاب المقدس، تأكد من أنه يمكنك قراءته وفهمه.

يومًا ما سنبلغ المجد — حين نرى يسوع وتزول الخطيئة. هللويا!

أخيرًا، مات يسوع لأجلنا حتى نعرف أننا موضوع محبة الله! فكر في ذلك لحظة. قلها بصوت عالٍ: "أنا موضوع محبة الله". كيف تشعر؟ أليس من الجميل أن تعرف أنك محبوب؟ هل تشعر بالفرح والسلام والقبول حين تعرف أن الله يحبك وأنك موضوع محبته؟ أن تعرف أنه يهتم بك ليس فقط كيف تعيش ولكن كيف ستموت؟

اعلم أن يسوع أعظم بكثير مما هو مكتوب هنا. سيستغرق الأبد كله لنعرفه تمامًا وما فعله من أجلنا. وبسبب موت يسوع وقيامته، نحن نحصل على قيمتنا وهويتنا في دم يسوع لا في أعمالنا الصالحة.

ما الأسئلة التي لديك عن يسوع؟

5. الأبدية

الجنة

ماذا تفعل عندما يعرض عليك أحدهم هدية؟ تقبلها، أليس كذلك؟ لا تحاول دفع ثمنها أو كسبها؛ أنت ببساطة تتقبلها.

تخيّل يوماً بعد أن يكبر أبناؤك أو بناتك وينتقلون للعيش بمفردهم. لو عادوا إليك وقالوا إنهم يقدّرون ما فعلته من أجل تربيتهم ويرغبون في رد الجميل، وطلبوا منك احتساب تكاليف التبني أو الولادة، والطعام، والتدفئة، والملابس، وزيارات الطبيب، ومواعيد طبيب الأسنان، والرحلات، ومصاريف الرياضة، ودروس البيانو أو الرقص، وأي مصروفات أخرى على مرّ السنين، حتى يتمكنوا من كتابة شيك لسدادها.

هل ستفرح؟ لا، بالطبع لا. ستتألم بشدّة. لقد تبنّيناهم أو أنجبناهم لأننا نحبهم. وأعظم كنوز الوالدين هم أبناؤهم، ثمار حبّهم، موضوع عاطفتهم.

نحن أبناء الله الآب الأعزّاء، موضوع محبّته ورعايته. نحن هدايا حبه المخلّصة لنا من خلال يسوع. فكم تتخيّل شدة ألم الله الآب ويسوع عندما نحاول أن ندفع ثمن هديتهما ومحبتِهما لنا بعدم الثقة في تضحية يسوع، بل في أعمالنا الصالحة؟

الله الآب يقدم لنا هدية الجنة من خلال تضحية يسوع عن خطايانا، وهذا ما يُسمّى النعمة.

النعمة هي محبة الله غير المستحقة لنا، وحالة من القداسة ننعم بها بمساعدته الإلهية.

يسوع وعد قائلاً:

"في بيت أبي منازل كثيرة. لو لم يكن الأمر كذلك، لكنت قد أخبرتك. لأنني ذاهب لأعدّ لك مكاناً. وإذا ذهبت وأعددت لكم مكاناً، فسآتي لأأخذكم إليّ، حتى حيث أكون أكونون أنتم أيضاً" (يوحنا 14:2-3).

فقط الذين كتبت أسماؤهم في سفر حياة الحمل سيدخلون إلى السماء (لوقا 10:20؛ رؤيا 21:27).

الجنة هي وطننا؛ مكان ننتمي إليه. نحن ننتمي إلى الله الآب، وهو يرغب في أن نكون معه يوماً ما في زمانه. سنراه وجهًا لوجه، وسيبتسم لنا ويُرحّب بنا في بيتنا، ليُخبرنا بأننا ننتمي إليه.

لماذا يعدّ لنا يسوع مكاناً؟ ليُظهر أنّه اختارنا ويريدنا. ما أجمل أن تعرف أنك مختار ومحبوب، ليس من قِبل أي أحد، بل من قِبل الله الآب خالق الكون.

"لكنّكم نسل مختار، وكهنوت ملوكي، وأمة مقدسة، وشعب خاصّ لله، لتُعلنوا فضائل من دعاكم من الظلمة إلى نوره العجيب. أنتم الذين لم تكونوا شعبًا، أصبحتم شعب الله. الذين لم تنالوا رحمة، نلتم الآن رحمة" (1 بطرس 9:2-10).

نحن هنا غرباء وعابرون، وهذا العالم ليس وطننا. رسالة الإنجيل ليست مجرّد إعلان عن خلاصنا؛ إنها رسالة عن أبدية نستمتع فيها بالجنة مع جميع قديسي الله، ومع الآب والابن والروح القدس. سنتمتّع برفقة بعضنا، ولأوّل مرّة سنعرف المحبّة والفرح والسلام كما لم نعرف من قبل. سننال راحة من الخطيئة وعدوّ نفوسنا. سنعرف العبادة في أنقاها، والأهم أنّنا سنُرحّب بنا في وطننا الذي ننتمي إليه.

أين سنقضي الأبدية؟ في السماء أم في الجحيم؟ يجب أن نقرر.

لمَن يؤمنون بالمسيح، نختار السماء بقبولنا له. والضالّون يختارون الجحيم برفضهم المسيح. لماذا يختار أحدٌ الجحيم؟ لأنّ عدوّ نفوسنا (الشيطان) يعمى عقولهم عن الحقّ بأنهم محبوبون وأن الله يريدهم. يُسمّى الشيطان أب الكذبة، وهو يعلم أننا نصدّق أي كذبة يُخبرنا بها.

قبل أن أتابع، إذا قرأت هذا واعترفت بأنك خاطئ وترغب في أن تُخلّص وتصبح طفلًا من أولاد الله، هل ستصلي بإيمان إلى يسوع؟ صلّ طالبًا مغفرته، لتنقيتك من خطاياك، لشفاء روحك، ولتكون له حقيقة في حياتك. وأيًا يكن حاجتك من سلام أو رجاء أو إيمان أو محبّة، تحدّث إليه من قلبك. ولكن إن كنت تريد نموذجًا للصلاة، يمكنك أن تقول:

"يا ربّ يسوع المسيح، أعلم أنّي خاطئ وخرقت ناميسك المقدّس. أنا آسف على خطاياي وأرغب في التوبة منها. يا ربّ يسوع، اغسلني بدمك الثمين، وأشكرك لأنك متّ على الصليب لأجلي. أرحّب بروحك القدس، وبما أستطيع، أهَبُ حياتي إليك وأرغب أن أعيش بالإيمان. آمين!"

تهانينا، كانت صلاة الخاطئ خطوتك الأولى في الاعتراف بأنك محتاج للخلاص. الخطوة التالية أن تتبع يسوع خطوة بخطوة. تعرف عليه بنزاهة وتواضع، بالتعميد، وقراءة الكتاب المقدّس، والصلاة، والشهادة، والطاعة. وتذكّر أنّك لا تفعل كل هذا لكسب خلاصك، بل لتعرف يسوع علاقةً وقلبًا. اطلب من الروح القدس أن يقودك إلى كنيسة تساعدك في النموّ في إيمانك وعلاقتك الجديدة مع الله.

باركك الله!

5. الأبدية

الجحيم

«يقول حزقيال 18:23: «هل يفرح الربّ بموت الأشرار أكثر من رجوعهم عن طرقهم وحياتهم؟ لقد قررت ألا تضع ثقتك في يسوع ولا تؤمن بهذه الأمور الدينية. تعتقد أنه لا أبدية، وأنك عندما تموت لن يكون هنالك حياة بعد الموت—ستصبح غذاءً للدود فقط. أو أنك تؤمن بالتقمّص أو بأي جنة أخرى. اسمح لي أن أحاول إقناعك مرةً أخرى.

تخيّل أن العالم في حالة حرب، وأنت لديك طريقة لإنهائها. لكن المشكلة أنها ستكلفك حياة طفلك. هل تسمح للحرب بأن تستمر، أم تضحي بطفلك؟ ليس قراراً سهلاً، وستدفع ثمناً باهظاً. تتأمل المزايا والعيوب، وفي النهاية تقرر التضحية بطفلك، فتنتهي الحرب. لن تتجاوز أبداً ألم فقدان طفلك.

لكنك ستلاحظ أن الناس يأتون إليك في كل مرة تخرج فيها للمشي أو للتسوّق أو لأي مهمة. يقفون ليشكروا تضحيّتك. يخبرونك أنهم تزوجوا وأنهم يعملون الآن، ويُظهرون لك صور أطفالهم وأحفادهم. يقولون إنّ تضحيّتك غيّرت حياتهم. لا، هذا لن يعيد طفلك، لكنّه يجعل الألم شبه محتمل.

بينما هناك آخرون يخبرونك كم كنت أحمق للتضحية بطفلك. يدّعون أنهم كانوا قادرين على إنهاء الحرب بقواهم وحدها. يسخرون منك ويحتقرونك، ليس سراً فقط وإنما جهاراً. كيف ستشعر تجاه من يرفضون تضحيّتك ويسخرون منك؟

هذا بالضبط ما يفعله الناس في كل أنحاء العالم يومياً برفضهم يسوع، الابن الوحيد لله الآب. أنت تتصرّف مثل أولئك الذين رفضوا تضحية الأب. فما الذي ينتظر مَن يرفض يسوع المسيح كمخلّص وربّ؟ غضب الله، الذي يُرى على صورة الجحيم.

في الواقع، تحدّث يسوع عن الجحيم أكثر مما تحدّث عن السماء. أوصافه للجحيم مخيفة حقاً. على خلاف الاعتقاد الشائع، الجحيم ليس حفلة كبيرة.

قال يسوع: «والمطرودون إلى الخارج هم إلى الظلمة الخارجيّة، هناك يكون البكاء وصكّ الأسنان» (متى 25:30).

وإنهم «يذهبون إلى عذاب أبدي» (متى 25:46).

وقال أيضاً: «في آخر الزمان، يأتي الملائكة وينزعون الأشرار من وسط الأبرار، ويطرحونهم في أتون النار. هناك يكون البكاء وصكّ الأسنان» (متى 13:49-50).

وقال: «الجحيم مكان لا يموت فيه دودهم، ولا يُطفأ فيه نارهم» (مرقس 9:46، 48).

وفي سفر الرؤيا كتب يوحنا: «والشيطان الذي يضلّلهم طرح في بحيرة النار والكبريت، حيث الوحش والنبي الكذاب، وهناك يعذبون نهاراً وليلاً إلى الأبد»...

ثم رأيت عرشاً كبيراً أبيض، والجلوس عليه من فرّته هربت السماء والأرض، فلم يوجد لهما مكان.» ورأيت الأموات، الصغار والكبار، واقفين أمام العرش، فُتحت الكتب... وفتح سفر آخر هو سفر الحياة، فحُكم على الأموات بحسب ما هو مكتوب في الكتب، حسب أعمالهم. فأُقيمت المحاكمة، وأُلقى الموت والهاوية في بحيرة النار. وهذه هي الموتة الثانية: بحيرة النار. وأما كل مَن لم يوجد اسمه مكتوباً في سفر الحياة، فطرح في بحيرة النار» (رؤيا 20:10-15).

لتلخيص الأمر: الجحيم مكان مظلم فيه بكاء وصكّ أسنان، وعذاب أبدي، حيث لا يموت دودٌ، وهو الموتة الثانية وبحيرة نار. هو مكان الأبديّة، حيث يجرب الأشرار غضب الله.

لماذا سيشعرون بغضب الله؟ لأنهم رفضوا ابنه يسوع المسيح، وسخروا من تضحيّته، واختاروا طريقهم الخاصّ، ووضعوا ثقتهم في أنفسهم وأعمالهم الصالحة. لم يؤمنوا بكلام الله: «ما من إنسان بارّ يسعى إلى الخير». الكبرياء فخّ عظيم.

خلقنا للأبدية. نحن مخلّدون. نعم، عندما نموت يعود جسدنا إلى الأرض، لكن روحنا لا تموت. دخل الموت العالم بعد خطيئة الإنسان. لهذا نشعر بالحرج عند حضور جنازة ولا نعرف ماذا نقول. أمّا المسيحي فله رجاء اللقاء مرة أخرى في السماء. لكن غير المؤمنين لا رجاء لهم. من سن النضج الروحي حتى الممات، نحن نختار السماء أو الجحيم.

فهل أنت مستعد أن تثق بنفسك، أو بأعمالك الصالحة، أو باعتقادك أنك إنسان صالح لكي تُخلّص؟ إن رفض عمل يسوع المُتمّم يعتبر مخاطرة كبيرة. تذكّر—أولئك في الجحيم اختاروا أن يثقوا في أعمالهم الصالحة.

ما الأسئلة التي لديك حول الأبدية؟

الخاتمة

لقد درست النقاط الخمس للإنجيل لسببين:

أولاً، بصفتي موضوعَ محبة الله، أؤمن بأن الله يهتم بشدّة بكيفية موتنا وبمكان قضائنا للأبدية—الجنة أم الجحيم. أعتقد أن لكل شخص الحق في سماع الإنجيل واتخاذ قرار مُستنير.

وثانيًا، أنا قلق أيضًا من الأناجيل الكاذبة التي تُدَرَّس اليوم على أنها الإنجيل الحقيقي.

يسوع هو محور الإنجيل الحقيقي الوحيد.

يقول يوحنا 3:16: «لأن الله أحب العالم حبًّا عظيمًا حتى بذل ابنه الوحيد ... لكي لا يهلك كل مؤمن به، بل تكون له الحياة الأبدية.»

ويقول رومية 6:23: «لأن أجرة الخطيئة هي الموت، وأما هدية الله فهي الحياة الأبدية في المسيح يسوع ربنا.»

ويعلن رومية 10:9: «إن اعترفتَ بفمك أن يسوع هو الربّ وآمنت بقلبك أن الله أقامه من الموت، فتخلص.»

عند قراءة هذه الكتابات، لاحظ أن المسيح يسوع هو محور الكتاب المقدس والإنجيل الحقيقي.

أما الأناجيل الكاذبة فتركز على الذات—سعادتك، وطموحك، وأعمالك الصالحة، أو على أشخاص آخرين أو مخلصين وهميين.

كتب بولس في غلاطية 1:6-9:

أتعجّب كيف تركتم الَّذي دعاكم بنعمة المسيح فتًّا لإنجيل آخر! ... وإن كان حتى إنسان أو ملاك من السماء يبشِّركم إنجيلًا مغايرًا لما بشَّرنا به، فليكن ملعونًا!»

المَلعونُ هنا يعني شخصًا يدان إلى الأبد بلا رجاء للغفران.

آمل أن يحفّزنا هذا على معرفة يسوع والإنجيل الحقيقي، وعلى السير في مخافة الله.

للأسف، يظنّ كثيرون أنه عندما يصبحون مسيحيين، لن يواجهوا أبدًا مشكلات في هذه الحياة، وأن الجميع في ملكوت الله سيكونون أغنياء، وأصحّاء، ومتزوجين، ولديهم أطفال. إذا كنت تكافح الإيمان أو تشعر أن الله غير مسرور منك لسبب ما، فأنت مخطئ. كما يقول الدكتور ر. ت. كيندال: «الله انتقم لنا على الصليب.» فعندما أخذ يسوع مكاننا ومات لأجلنا، استلم هو غضب الله عنا.

قال يسوع: «في العالم تكون لكم ضيق، لكن تشجعوا، فقد غلبت العالم» (يوحنا 16:33).

وكتب بولس إلى كورنثوس الثانية 11:24-27 قصّة معاناته:

خمسٌ وثلاثون جلدة من اليهود، ثلاثُ ضربات بالعصي، حجروني مرة، ثلاثُ سفن غرقت بي ليلةً ونهارًا في البحر... تحت خطر الأنهار، والمجاعة، والبرد، والهجوم من أصدقاء ومن أعداء...

هل تتخيل أحدًا يقول لبولس إنه يفتقر إلى الإيمان؟ هناك خدمة كاملة مخصَّصة للكنيسة المضطَّهدة—إخوةٌ وأخوات في جميع أنحاء العالم يعانون لأجل المسيح.

المغزى: كوننا مسيحيين لا يعني أننا لن نواجه أوقاتًا صعبة. سنمرّ بمشكلات عائلية، ومادية، صحية، وصعوبات مع زملائنا وأفراد كنيستنا وغيرهم. هذا جزء من الحياة، والروح القدس يعلّمنا كيف نتعامل معها. ما دام الشيطان وشياطينه ليسوا في بحيرة النار، فنحن في حرب روحية. هم يعطّلوننا لأن الشيطان يريد أن يثنينا عن مشاركة الإنجيل.

ما الذي يَعِد به الإنجيل الحقيقي؟

- الغفران
- علاقة مع يسوع والله الآب بروحهما القدس
- سلام مع الله وأن نصير أولاده
- عناية الله باحتياجاتنا
- التحرير من ملكوت الشيطان
- أن الجنة وطننا
- وعد بوجود يسوع معنا إلى نهاية الدهر
- مواجهة أوقات صعبة، ومن يغلب يُخلّص

صلّ واطلب من يسوع أن يمنحك إيمانًا مثابرًا يغلب الظروف.

تذكّر: لا غرابة في المرور بوقتٍ صعب—هذه هي الحياة، ويسوع يعد بأن يكون معنا دائمًا، فلا نكون وحدنا أبدًا. حافظ على إيمانك، وصلّ لأجل إخوتنا وأخواتنا المضطهدين لأجل مشاركتهم الإنجيل.

إذا أعجبك هذا الكتيّب، شاركه مع من قد يحتاجه، أو استخدم كل نقطة على حدة كشاهدية.

شكرًا لأخذك الوقت لقراءة هذا. باركك الله!

جون ف. بونيل